الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..... سعاد دلاع .....

الرتبة العلمية: ..... محاضر ب .....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ..... بودبلة عفاف مريم .....

التخصص: ..... لسانيات عربية .....

السنة الجامعية: ..... 2025 - 2026 م

والموسومة: "..... آليات الإتساق في النص القرآني سورة النحل أنموذجا ".

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/6/18.

إمضاء الأستاذ المشرف

مصادقة رئيس القسم

أ.د غربي عبد الحميد بن باديس بمستغانم
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الأدب العربي والفنون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تـــخـــصـــص: لسانيات عربية

العنوان:

آليات الاِتّساق في النّص القرآني

سورة النحل أنموذجا

إعداد الطالب:

بودية عفاف مريم

إشراف:

د. نكاع سعاد

لجنة المناقشة

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د/ بوغازي حكيم	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ نكاع سعاد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/ الحاج علي عبد الرحمن	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2026/2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تـــخـــصـــص: لسانيات عربية

العنوان:

آليات الاِتّساق في النّص القرآني

سورة النحل أنموذجا

إعداد الطالب:
بودية عفاف مريم

إشراف:
د. نكاع سعاد

لجنة المناقشة

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د/ بوغازي حكيم	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ نكاع سعاد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/ الحاج علي عبد الرحمن	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2026/2025م

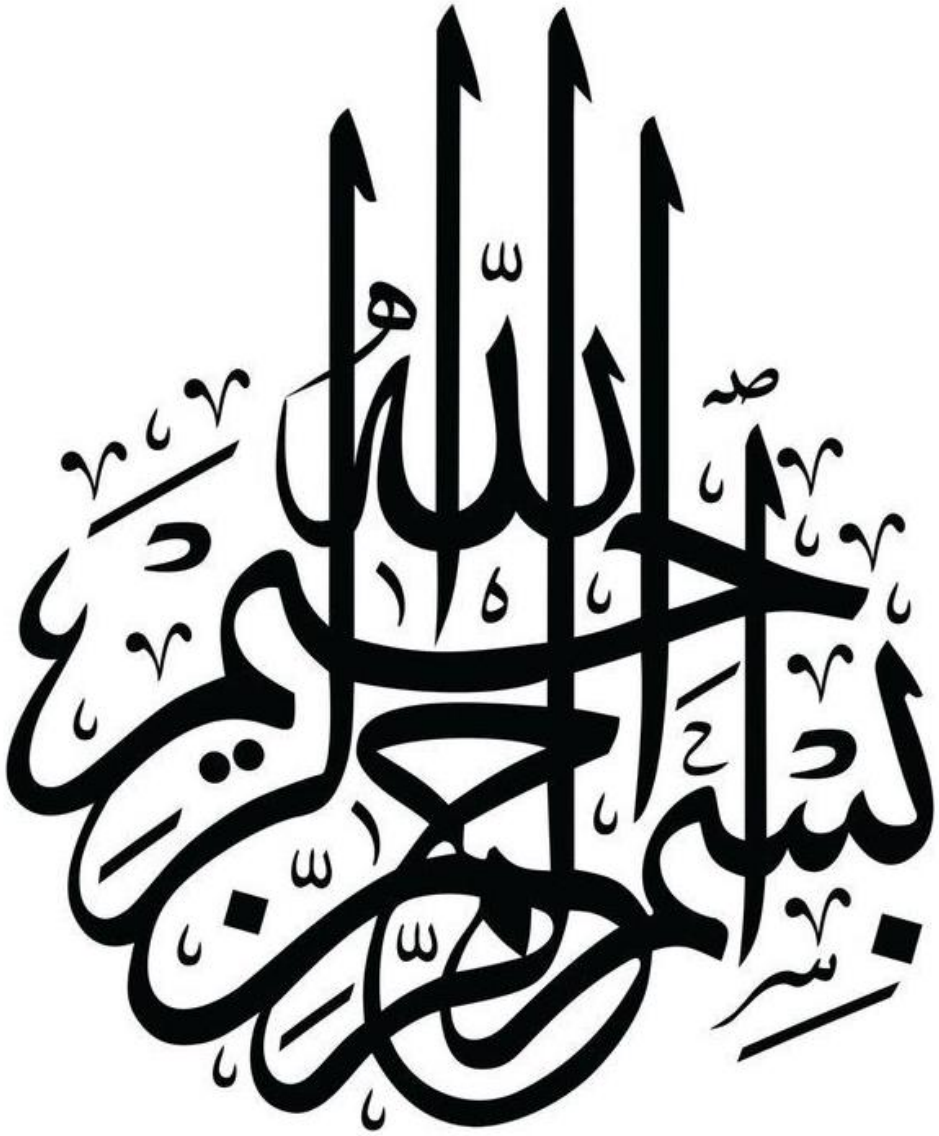
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله شكرا وامتنانا على البدء والختام.

أهدي بكل حب ثمرة عملي، نجاحي وتخرجي

إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب. ودعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، سندي، مسندي

ومتكئي بعد الله عز وجل من علمني الصبر و الجد والعمل

إلى أبي الغالي العظيم

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، من سهلت أيامي وشدائدي بدعائها، إلى القلب الحنون،

الشمعة في الظلمات

إلى أمي الحبيبة العظيمة

إلى جميع أفراد عائلتي فردا فردا

إلى أستاذتي المشرفة المتواضعة التي كانت لينة سهلة في التعامل

الاستاذة نكاع سعاد

اليكم أهدي نجاحي المتواضع

عفاف مريم

فهرس الموضوعات

إهداء

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: الإطار النظري للاِتّساق النصي

i. مدخل إلى علم النص.....**2**

1. النص في الثقافة الغربية.....2

2. النص في الثقافة العربية.....3

أ- لغة.....3

ب- اصطلاحا.....4

3. علم النص.....5

4. نشأة علم النص.....6

5. الفرق بين النص والجملة.....9

ii. مفهوم الاِتّساق وآلياته في اللسانيات الحديثة.....**12**

1. الاِتّساق.....12

أ- لغة..... 12

ب- اصطلاحا.....13

2. آليات الاِتّساق عنند هاليدي ورقية حسن.....14

1.2. الإحالة.....15

1.1.2. أنواعها.....17

أ- الإحالة المقامية.....17

ب-الإحالة النصية.....17

2.2. الاستبدال.....19

1.2.2. أنواعه.....19

أ- الاستبدال الاسمي.....19

ب- الاستبدال الفعلي.....20

ج- الاستبدال القولي.....20

3.2. الحذف.....20

1.3.2. أنواعه.....21

أ- الحذف الاسمي.....21

ب- الحذف الفعلي.....21

ج- الحذف داخل مايشبه الجملة.....21

4.2. الوصل.....22

1.4.2. أنواعه.....22

أ- الوصل الإضافي.....22

ب- الوصل العكسي.....22

ج- الوصل الزمني.....23

د- الوصل السببي.....23

5.2. الإِتّساق المعجمي.....23

أ- التكرار.....24

ب- التضام.....24

الفصل الثاني: آليات الإِتّساق في النص القرآني

i. الإحالة في سورة النحل.....28

1. تعريف سورة النحل.....28

2. مواطن الإحالة في سورة النحل.....28

أ- الإحالة الضميرية.....29

ب- الإحالة الاسمية.....36

ii. آليات الإِتّساق النحوي في سورة النحل.....42

1. مواطن الحذف، الاستبدال والوصل في سورة النحل.....42

أ- الحذف في سورة النحل.....42

ب- الاستبدال في سورة النحل.....47

ج- الروابط في سورة النحل.....48

iii. العلاقات المعجمية والدلالية في سورة النحل.....51

1. التكرار المعجمي.....51

2. الترادف والتضاد.....54

أ- الترادف.....54

ب- التضاد.....56

3. الحقول المعجمية في سورة النحل.....57

الخاتمة.....د-هـ

الملخص

قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

أسهمت لسانيات النص في توسيع مجال البحث اللغوي من دراسة الجملة المنعزلة إلى دراسة النص بوصفه وحدة لغوية متكاملة، فكان الإِتّساق أحد أهم المحاور التي استقطبت اهتمام الباحثين. وقد حظي القرآن الكريم بإقبال الدارسين كونه أول مصدر يجيب عن التساؤلات اللغوية العربية؛ فالنص القرآني أرقى نموذج لغوي تجلت فيه مظاهر الإِتّساق، فهو بنية متكاملة تآزرت فيها العناصر اللغوية والدلالية فحقق الخطاب مقاصده التواصلية والتوجيهية.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "آليات الإِتّساق في النص القرآني: سورة النحل أنموذجا" لتسليط الضوء على وسائل الإِتّساق الواردة في السورة.

وتنبثق إشكالية البحث من الطرح الرئيسي: كيف تجسّد الإِتّساق النصي في سورة النحل؟ وماهي الأدوات التي ساهمت في تحقيقه؟

وتكمن أهمية الدراسة في تناول سورة النحل من منظور لساني حديث كما يكشف دور الإِتّساق في البنية القرآنية.

أما عن دوافع اِختيار الموضوع فتكمن في:

- الرغبة في دراسة الخطاب القرآني.
- محاولة التعرف على ظاهرة الإِتّساق كأحد الشروط النصية.

ويهدف البحث إلى:

- التعرف على الاِتّساق وأدواته.
- إبراز دور الاِتّساق في تجويد معنى النص.

أما هيكل البحث فقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى فصلين: فصل نظري تناول ماهية النص واللسانيات النصية، مفهوم الاِتّساق وآلياته في النص. وآخر تطبيقيلإحصاء الآليات ضمن سورة النحل، والكشف عن دورها.

وقد فرضت طبيعة هذا التناول اتباع المنهج الألسني النصي تخلله الوصف والتحليل، باعتباره الأنسب في تتبع الظواهر اللغوية داخل النصوص، حيث تم رصد آليات الاِتّساق وتحليلها وفق ما أدلت به اللسانيات النصية.

وقد استفاد البحث من مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى ظاهرة التماسك الشكلي (الاِتّساق)، أبرزها أطروحة الدكتوراه المعنونة: الإحالة النصية في الخطاب القرآني: تفسير سورة مريم لفخر الدين الرازي أنموذجًا – للباحثة ليزيد هجيرة، بجامعة مستغانم.

أما المصادر والمراجع المعتمدة فأهمها: " علم النص" لجوليا كريستيفا، "النص والخطاب والإجراء" لروبرت دي بوجراند، "لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب" لمحمد خطابي و"مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري" لنعمان بوقرة.

استفادت الدراسة من توفر المصادر والمراجع اللازمة، الأمر الذي يسّر عملية البحث والإنجاز كما لم تعترضها صعوبات تُذكر أثناء مراحل إنجازها المختلفة.

ولا يفوت هذه الدراسة أن تتقدم بجزيل الشكر والاِمتنان إلى الأستاذة المشرفة نكاع سعاد، وإلى كل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما لا يفوت هذا المقام استحضار الأستاذ إبراهيم بلقاسم رحمه الله عرفانا بفضله العلمي وإسهاماته في هذا الأخير.

الفصل الأول: الإطار النظري للاِتّساق النصي:

المبحث الأول: مدخل إلى علم النص.

المبحث الثاني: مفهوم الاِتّساق وآلياته في اللسانيات الحديثة.

i. مدخل إلى علم النص:

1. النص في الثقافة الغربية:

عرّفت الناقدة البلغارية جوليا كريستيفا (Julia Cristiva) النص بقولها: «نحدد النص كجهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه او المتزامنة معه. فالنص إذن إنتاجية.»[1].

بينما يرى هاليدي ورقية حسن Hallidy, R. Hassan أن كلمة نص «تُستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو امتدت، والنص هو وحدة اللغة المستعملة»[2].

يُستَخلص من خلال التعريفين أنّ النص وحدة لغوية دلالية تؤدي وظيفة تواصلية.

بعد النظر والإمعان في التعريف الثاني يمكن القول أن القصة نص، الحكاية نص وَالمقامة نص.

[1] جوليا كريستيفا، علم النص، تر. فريد الزاهي، دارتو بقال، المغرب، ط2، 1997، ص 20.

[2] محمد عزام، النص الغائب تجليات النص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، دمشق 2001، ص 164.

2. النص في الثقافة العربية:

أ- لغة:

تطرقت جُلّ المعاجم العربيّة للجذر نص، ففي لسان العرب لابن منظور: "النص رفعك الشيء، ونص الحديث ينصه نصا: رفعه. وكل ما أُظْهِر فقد نُصَّ"[1].

وَعرّفه الفيروز أبادي في القاموس المحيط بقوله: "نص الحديث إليه رفعه" [2].

أما ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة فعرّفه بـ: "والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وابتهاء"[3] . بمعنى بلوغ الشّيء والوصول.

ذهب أغلب دراسي النص من الباحثين العرب المعاصرين إلى أن مصطلح النّصّ في العربية يُطْلق على "ما به يظهر المعنى؛ أي الشّكل الصوتيّ المسموع من الكلام، أو الشّكل المرئيّ منه، عندما يترجم إلى مكتوب"[4]. يؤكّد التعريف الأخير أنّ النّص هو القالب المكوّن من الأصوات اللّغويّة بعد أن تُرْجِمَتْ حروفا تشكّل كلماتٍ فجملاً بينها علاقات.

---

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان د.ط، 1412هـ، 1992م، مادة () ج7 ص 97.

[2] الفيروز أبادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005، مادة (نص)، ص 632.

[3] ابن فارس أبو الحسن أحمد بن زكريا: مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1400هـ، 1979م، مادة (ن، ص)، ص 356.

[4] الأزهر الزناد، نسيج النص- بحث فيما به يكون الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1993، ص 12.

تتّفق كلّ التعريفات على أنّ كلمة النّص تُدْلِي بالرّفع فمنه الإظهار. وَمن هنا يُطْلَقُ على الخشبة التي يقف عليها الملقي أمام جمهوره بالمنصّة (منصّة المسرح، منصّة القسم) ليرتفع عن مستوى المقاعد ويظهر جلِيًّا للجمهور.

ب- اصطلاحا:

يتفاوت معنى النص من حيث الاصطلاح تِبَعًا للمجال المعرفي الذي يُجْرَى ضمنه البحث والدراسة؛ وما يَهمّ هنا هو النص في اصطلاح النقاد، وفي هذا الصدد عرّف طه عبد الرحمان النّص بأنه "بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات. وقد تربط هذه العلاقات بين جملتين أو بين أكثر من جملتين"[1]. النّص حسبه هو مجموعة جمل تربطها علاقات.

وَيعرّفه سعيد يقطين بأنه "بنية دلالية تنتجها ذات فردية أو جماعية، ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة"[2].

إذن هو وحدة كلامية تخضع لخلفيات ثقافية، اجتماعية ونفسية.

نور الدين السّد عرّف النص في كتابه الأسلوبية وتحليل الخطاب بأنه "ليس مجموعة جمل فقط، لأن النص يمكن أن يكون منطوقا أو مكتوبا نثرا أو شعرا أو حوارا أو مونولوجا، يمكن أن يكون شيء من مثل واحد حتى مسرحية بأكملها"[3].

[1] طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م، ص 35.

[2] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي: النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/المغرب، ط2، 2001م، ص32.

[3] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2010، ج1، ص 68.

وعليه إنّ النّص وحدة لغويّة تتألّف من مجموعة من الجمل ترتبط فيما بينها شكلا ومعنى، منسجمة ومتّسقة لتؤدي وظيفة تواصلية دلالية داخل سياق معيّن.

3. علم النص:

تتعدد المصطلحات والمفهوم واحد؛ علم النص، نحو النص أو لسانيات النص، كلّها مصطلحات أُطْلِقَتْ على فرع جديد من فروع اللسانيات الحديثة الذي يعنى بدراسة النصوص منطوقة كانت أو مكتوبة وتحليل بنيتها والكشف عن خلفيّاتها.

عرّف صبحي إبراهيم الفقي علم النّصّ بأنّه "ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتمّ بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها التّرابط أو التّماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية reference وأنواعها والسّياق النّصّيّ textuol context، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل) وهذه الدراسة تتضمّن النص المنطوق والمكتوب على حدّ سواء"[1].

إذا كان علم الصّرف يدرس أصغر وحدة في اللغة وهي المورفيم (الكلمة)، فإن من حيث بنيتها، ميزانها الصرفي والتغيّرات التي تطرأ عليها فإن علم النّصّ يدرس النّصّ كأكبر وحدة لغوية من حيث الروابط التي تربط بين جمله وخلفية مؤلّفه فيكشف عن أسرار اتّساقه. يرى الأزهر الزناد أنّ: "لسانيات النصوص أو نحو النصوص تدرس النص من حيث هو بنية مجرّدة تتولد بها جميع ما نسمعه ونطلق عليه لفظ "نص" ويكون ذلك برصد العناصر القارة

[1] صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ج1، ص 36.

في جميع النصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها وهي في هذا تتقاطع في موضوعها مع جميع العلوم المتعلقة بدراسة النّصّ وتجمعها فتتجاوزها لأنّها أقصاها تجريدا في ما تقيمه، فلا تهتم بالمضمون وإنما تبحث في ما يكون به الملفوظ نصّا»[1]. اعتبر الأزهر الزناد علم النص دراسة مبنى لمعنى.

4. نشأة علم النص:

"رغم الإشارات العديدة الداعية إلى الاِهتمام بالنص والخطاب في النصف الأول من القرن العشرين إلّا أنّ الإرهاصات الفعلية لظهور لسانيات النص "linguistiqu textuelle" تعود إلى النصف الثاني من ذات القرن، وبالضبط إلى سنة 1952 عند نشر هاريس لمقاله الشهير "تحليل الخطاب" "l'analyse du discours" الذي دعا من خلاله إلى ضرورة تجاوز حدود الجملة في التحليل إلى ماهو أكبر والاهتمام بالعلاقات بين الثقافة واللغة، وقد ركّز في بحثه على النقطة الأولى على حساب الثانية كما اعتمد على المنهج البنوي التوزيعي أو ما يسمى باللسانيات التوزيعية التي عنيت بتحليل الجملة تأثرا منه بأستاذه بلومفيلد، فجاء بحثه امتدادا للسانيات الوصفية التوزيعية وتوسيعا لمجال تطبيقها، حيث استعمل في تحليله للنصوص نفس التقنيات والأدوات المستعملة في تحليل الجملة اقتناعا منه أن للمنهج التوزيعي القدرة على تحليل الكتل الكلامية مهما كان طولها، وعليه لا يمكن اعتبار عمل هاريس تأسيسا لعلم جديد بقدر ما هو تعديل لنظرية سائدة وتوسيع لمجال تطبيقها، أما

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص 18.

التأسيس الفعلي للسانيات النص فيجمع جل المختصين والمتتبعين لمسار الدرس اللساني على أنه الهولندي "فان دايك" "van Dijk" الذي عمل على وضع مبادئ وأسس علم النص من خلال كتابه "some aspects of grammar" الصادر سنة 1972 ليتبعه بكتابه "النص والسياق" "text and context" سنة 1977 حيث اقترح تأسيس نحو عام يعنى بكل أبعاد الخطاب البنوية منها والسياقية والثقافية وهو ما تجلى في كتابه "علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات" سنة 1980 وقد بلغت دراسات لسانيات النص ذروتها مع بداية الثمانينات من القرن العشرين وذلك مع الأمريكي روبيرت دي بوجراند robert de beaugrande من خلال كتابه "مدخل إلى علم النص" " introduction de linguistique textuale"، مع الإشارة إلى أن الحديث عن إسهامات هاريس وفان دايك ودي بوجراند في نشأة لسانيات النص وتطورها لا ينفي وجود مجموعة من العلماء الذين ساهموا في تأسيس هذا العلم وتطويره أمثال "جليسون Gleasson وهارفيج Haresson ودريسلر Dressler وفاينريش H.Weinrich وكالوس برينكر Klaus Brinker ..." لقد تكاثفت جهود كثيرة وكبيرة لتأسيس لسانيات النص كمقابل للدرس اللساني الجملي الذي كان سائدا من قبل."[1]

يبين النص المراحل الأساسية التي مر بها هذا الحقل اللساني منذ بداياته الأولى إلى غاية استقراره علمًا مستقلًا. وقد انطلق الكاتب من التأكيد على أن الاهتمام بالنص والخطاب

[1] لسانيات النص والمنحى الشمولي في تحليل النصوص، حكيمه حمقه، مجلة النص، مج 8، العدد 1، 2022، ص698.

لم يكن وليد النصف الثاني من القرن العشرين، بل سبقته إرهاصات فكرية عديدة، غير أن التأسيس الفعلي لهذا العلم ارتبط بجهود مجموعة من اللسانيين الذين سعوا إلى تجاوز حدود الجملة باعتبارها الوحدة القصوى للتحليل اللغوي.

تبرز الكاتبة الدور الذي اضطلع به هاريس من خلال مقاله «تحليل الخطاب»، إذ دعا إلى دراسة الوحدات اللغوية الكبرى والعلاقات التي تربط أجزاء الخطاب بعضها ببعض؛ إلا أن الكاتب يرى أن إسهام هاريس ظل محدودًا بارتباطه بالمنهج التوزيعي، حيث استعمل الأدوات نفسها المطبقة على الجملة في تحليل النص، لذلك لم يكن عمله تأسيسًا لعلم جديد بقدر ما كان توسيعًا لمجال تطبيق اللسانيات الوصفية التوزيعية.

من خلال القول، فإن دايك يُعد المؤسس الفعلي للسانيات النص.

أشار النص كذلك إلى دور روبرت دي بوجراند في تطوير لسانيات النص خلال الثمانينيات، حيث ساهم في ترسيخ مفاهيمها وتحديد أسسها النظرية، إضافة إلى الإشارة إلى جهود باحثين آخرين أسهموا في بناء هذا الحقل المعرفي.

5. الفرق بين النّص والجملة:

لعلّ الفرق بين النّص والجملة يتّضح من خلال تعريف كل منها، وبعد التّعرّف على ماهية الأوّل يجيء تعريف الجملة في مقاييس اللغة كالآتي: «الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعِظَم الخَلْقِ، والآخَرُ حُسْنٌ. فالأوّل قولك أجْمَلْتُ الشّيءَ، وهذه جملة الشّيء. وأجمَلْتُه حصّلته»[1].

كما ورد في الصّحّاح قوله: «الجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب ردّه إلى الجملة»[2].

وَفي لسان العرب: «الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرّقه، أجمل الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره»[3].

يتّضح من خلال التعريفات اللغوية السابقة أن مفهوم الجملة لا يخرج عن كونها تدلّ على الجمع من الأشياء، ويلتقي هذا المفهوم اللغوي مع الاصطلاحي بحيث أن الجملة اصطلاحا هي جمع أو مجموعة من الكلمات المتراصّة التي تدل على معنى، فهي وحدة لغويّة تتألّف من عدّة كلمات تضبطها قواعد نحويّة لتؤدّي وظيفة تواصليّة إخباريّة كانت أم إبداعيّة.

---

[1] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط2، 1979، مادة (جملة)، ص481.

[2] الجوهري اسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984، ج5، ص1787.

[3] محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه/1994م، مادة(جمل)، ص1128.

يتوافق هذا مع قول المبرد في كتابه المشهور المقتضب فأشار: «وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر»[1].

الجملة عنده ما تألّف من كلمتين فأكثر شريطة أن تدلّ على معنى تامّ غير ناقص وإذا كان الفاعل والفعل وحدهما جملة فيكونان بذلك أصغر وحدة لغويّة ذات معنى تؤدّي وظيفة تواصليّة كقولك (اذهَبْ) هذه ليست كلمة وإنّما جملة تتكون من فعل الأمر اذهب والفاعل الضمير المستتر أنت على سبيل جملة فعلية لها دلالة.

والجملة إمّا فعلية من فعل وفاعل أو اسمية من مبتدأ وخبر قياسا على المسند والمسند إليه إذن هي كل مركّب إسنادي.

إذا كانت الجملة جمعًا من الكلمات فإنّ النّص هو جمع من الجُمَل ليكوّن بذلك وحدة لغويّة كُبرى، بينما الجملة هي وحدة لغويّة صغرى.

الجملة جزء من النص.

النص يَضُمُّ الجمل.

[1] أبو العباس محمد المبرد، المقتضب، تح حسن حمد، مراجعة إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1999، ص 55.

يتّضح ممّا سبق أنّ:

- الجملة وحدة لغويّة تضبطها قواعد صرفيّة ونحويّة.
- النص وحدة لغويّة تضبطها قواعد سياقية ودلالية.
- الجملة موضوع نحو الجملة.
- النص موضوع نحو النص.
- الجملة تتكوّن من كلمات، هي جَمْعُ الكلمات.
- النص يتكوّن من جمل، هو جَمْع الجمل.
- الجملة هي أرضيّة النّصّ وأوّل خطواته.

ii. مفهوم الاِتّساق وآلياته في اللسانيات الحديثة:

لا يمكن لأيّ نص أن يحقق غايته التواصلية ما لم تتوفر فيه عناصر الاتساق التي تمنحه الترابط والتماسك، إذ إنّ تتابع الجمل وحده لا يكفي لبناء نص سليم، بل لا بدّ من وجود روابط تجعل أجزاءه منسجمة ومتلاحمة، فيظهر النص وحدةً متكاملة في المعنى والبناء.

1. الاِتّساق:

أ- لغة:

قال الزمخشري (ت.1443) في الأساس: " وسق عنده وسق ووسق من تمر ووسُوقٌ وأوساق. ووسّق متاعه : جعله وسوقا. وأوسقتُ البعيرَ: حمّلته الوَسْقَ والوِسْقَ: ووسّقه: حمله. وكلّ شيء جمعته و حملته فقد وسقتَه... و الرّاعي يسيق الإبل حتى إستوسقت: اجتمعت."[1] المعنى اللغوي للفظة وسَقَ عند الزمخشري يدل على الجمع و الحَشْد و اللّم والمقصود بتوسيق الإبل أي تشكيلها تشكيلا منظّما بعضها جَنْبَ بعض.

جاء في لسان العرب: "والوَسْقُ: ضمُّ الشَيء إلى الشيء."[2]

[1] جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ط1، 1399هـ-1979م، ص675.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، 1412هـ، 1992م، ج7، ص 379.

ب- اصطلاحا:

قصد به نعمان بوقرة: "التّماسك الشّديد بين الأجزاء المشكّلة للنّص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني."[1]

وعليه، إن الاِتّساق هو الترابط بين الجمل في النص الواحد من خلال العناصر اللغوية المتمثلة في أدوات الربط وغيرها من الآليات التي تساهم في تشكيل سلسة جمل مفهومة.

الاِتّساق هو أحد الشروط أو الركائز التي يرتكز عليها النص ليكون نصا، وعرّفه أحمد عفيفي بقوله: "إن الاِتّساق يعني تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة."[2]

الاِتّساق هو كون النص بنية واحدة متراصة من حيث المستوى الصوتي، المعجمي، الصرفي، النحوي و الدلالي.

المقصود بالاِتساق هو تحقيق الروابط الداخلية التي تتضمن إنشاء نص يُدْلي دلالة.

[1] نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008، ص36.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص96.

2. آليات الاِتّساق عند هاليدي و رقية حسن:

تنوّعت آليات ووسائل الاتّساق لدى الباحثين وعلماء لسانيات النص، غير أنّهم أجمعوا على مجموعة من الأدوات الأساسية التي تُسهم في تحقيق ترابط النص وتماسكه. ومن أهمّ التصنيفات التي تناولت هذه الأدوات ما قدّمه كلٌّ من مايكل هاليداي ورقية حسن في كتاب Cohesion in English، إذ قاما بتقسيمها إلى خمسة أقسام رئيسية تُعدّ من أبرز الوسائل المحققة للاتساق النصي.

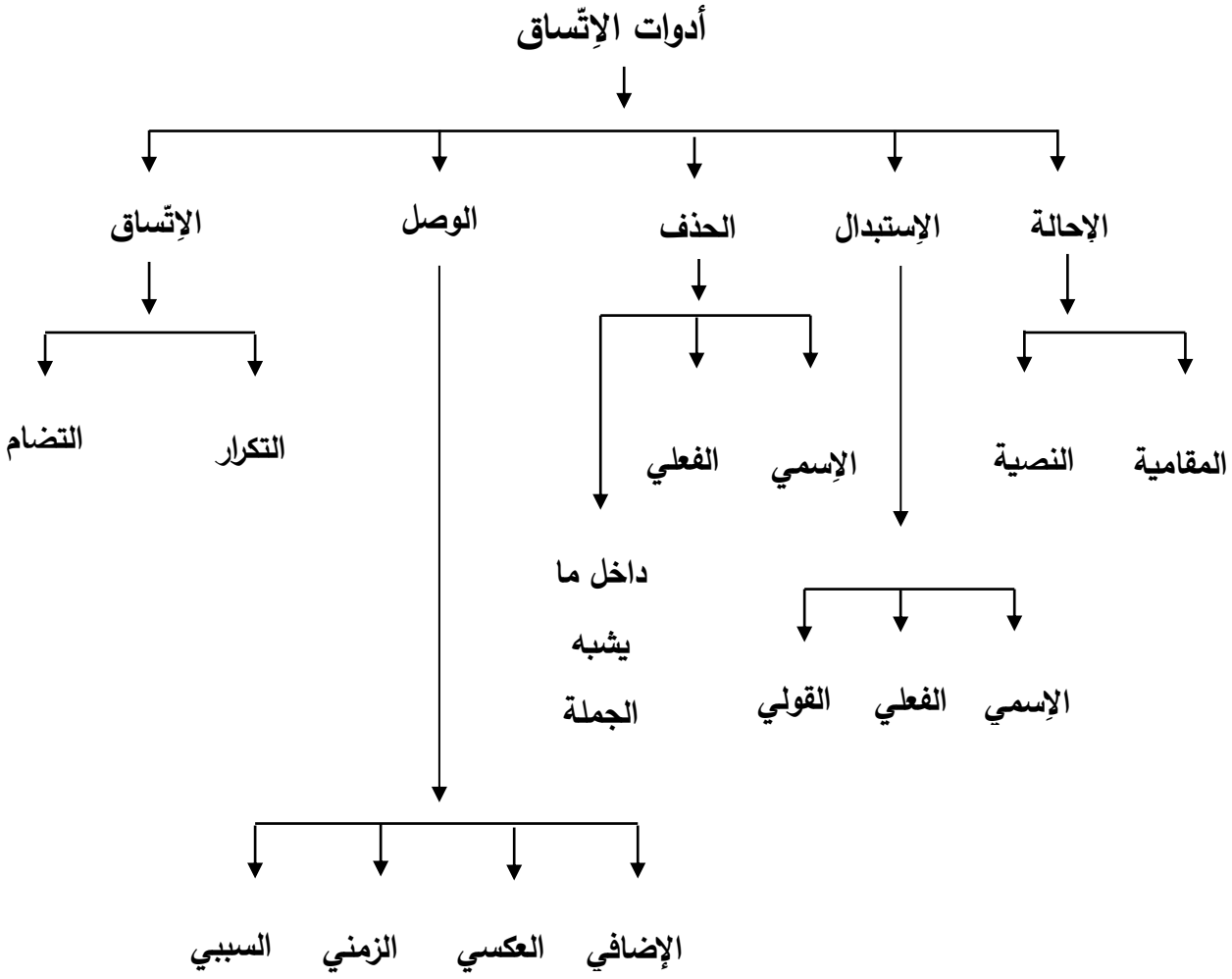

1.2. الإحالة: Référence

الإحالـة هـي " العلاقـة بـين العبـارات مـن جهـة، وبـين الأشـياء والمواقـف فـي العـالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات."[1]

أكّد دي بوجراند من خلال تعريفه هذا على ربط النص بالخلفية الخارجية له أثناء التحليل ويتفق هذا مع نظريات علم النص التي تنص على ربط النص بالعوامل السياقية.

"الإحالة مجموعة من العناصر التي تحتاج عند تأويلها إلى مرجع كالضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة. وتقسم الإحالة _حسب نظريهما_ إلى مقامية؛ وهي خارجية تحيل الى العالم. ونصية؛ وهي داخلية، تحيل الى النص."[2]

يتضح من خلال التعريف أن الإحالة هي العناصر اللغوية التي لها مرجع تعود إليه مرتبطة به لا تُفهم إلا بالرجوع إلى المحال إليه. مثلا: خرجت فاطمة إلى المكتبة، ثم عادت وهي تحمل كتابا.

لو نقرأ الجملة من الجزء (هي تحمل كتابا) لن يُفهم القصد من الكلام فالضمير (هي) يحيل على فاطمة وهي المرجع.

[1] روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب والإجراء، تر. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418هـ، 1998م، ص172.

[2] عمر أبو حزمة، نحو النص، نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 1465هـ، 2004م، ص82.

قسّمها هاليدي ورقية حسن إلى نوعين إحالة مقامية خارجية أي سياقية تفهم أو تعود إلى المقام الذي كان عليه المتحدث أو العوامل المحيطة بالنص. والثاني نصية داخلية كما إتضح في المثال أعلاه.

عرّفها نعمان بوقرة بأنها: "علاقة قائمة بين الأسماء والمسمّيات فهي تعي العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتف بذاتها من حيث التأويل و صورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق او لاحق بدلا من تكرار الاسم نفسه."[1]

ذكر في تعريفه أداة واحدة من أدوات الإحالة وهي الضمائر بعدها أشار إلى نوعي الإحالة النصية القبلية و البعدية و دورها في تفادي التكرار لتسهم بذلك في إتساق النص.

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مكتبة الآداب، الأردن، عمان، ط1، 1429هـ، 2009م، ص81.

1.1.2. أنواعها:

تنقسم الإحالة إلى إحالة مقامية ونصية :

أ- الإحالة المقامية: Référence de prédicat

تسمى أيضا بالإحالة الخارجية كونها تحيل إلى مرجع خارج النص، وهي أن يشير عنصر لغوي ضمن النص إلى عنصر خارجي. تساعد اكثر من غيرها في فهم الخطاب حيث تكشف الخلفية التي يبنى عليها النص.

ب- الإحالة النصية: Référence de texte

يطلق عليها اسم الإحالة الداخلية (Endophoric Référence)، و الرجوع في هذا النوع من الإحالة لا يتجاوز حدود النص، و تنقسم بدورها إلى قبلية و بعدية يكون الرجوع في الأولى إلى ما سبق وفي النوع الثاني إلى ما سوف يأتي، شريطة أن يكون المحيل والمحال إليه ضمن المَتْنِ.

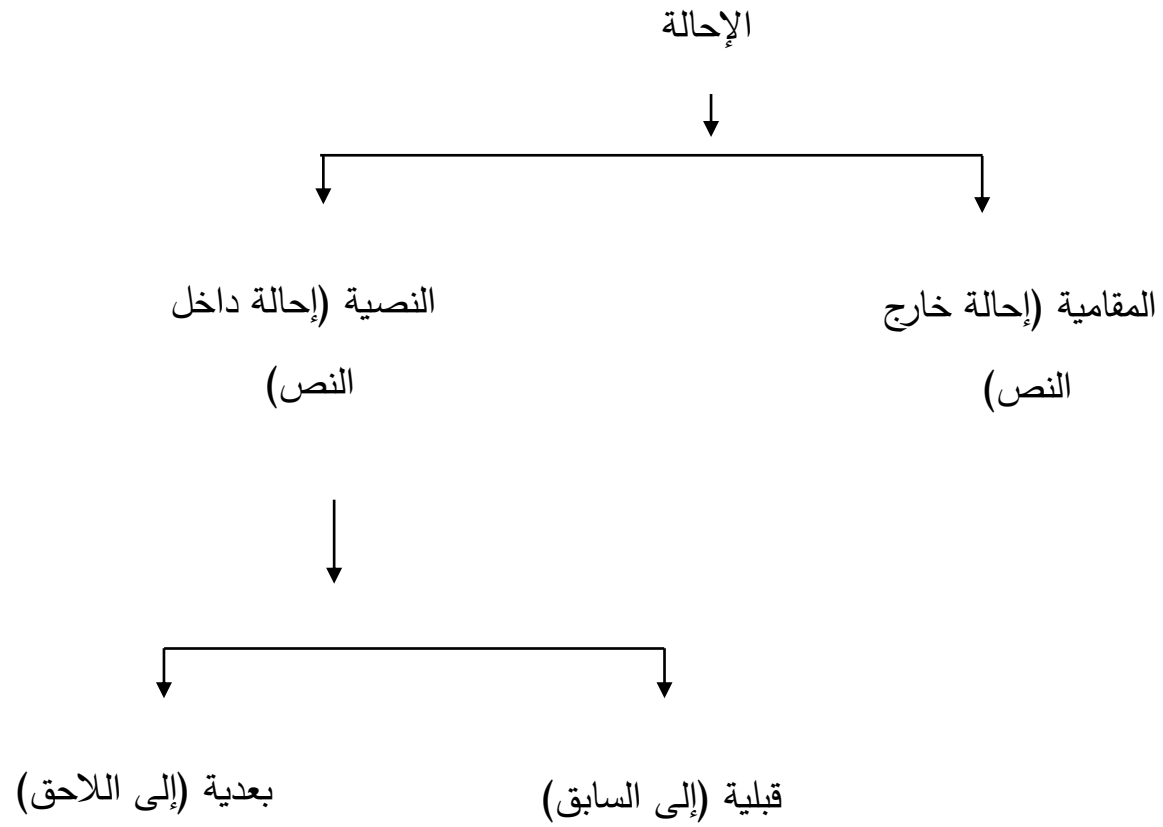

وبهذا الإحالة هي أداة من أدوات السبك النحوي تكون بربط عنصر لغوي بعنصر آخر داخل أو خارج النص، هي الأخيرة لها أدوات هي الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة وأدوات المقارنة.

2.2. الاِستبدال: Substituation

"هو تعويض عنصر في النص بعنصر آخر"[1]، بمعنى أنه إحلال كلمة لغوية مكان أخرى تفاديا للتكرار، شأنه شأن الإحالة، فيكون بذلك وسيلة من الوسائلة المُسْهِمَة في التماسك النصي.

1.2.2. أنواعه:

ينقسم بدوره إلى ثلاثة:

أ- الاِستبدال الإسمي: Substitution Nominale

يكون باستعمال الكلمات (آخر، نفس، ...) بدل كلمة سبقتها تدل على المعنى نفسه. مثل ما جاء في الآية [قد كان لكم ءاية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة] آل عمران، الآية 13. فكلمة أخرى في الآية الكريمة تعود إلى الإسم فئة السابق الذكر وبدل قول (فئة تقاتل في سبيل الله و فئة كافرة) جاء اللّفظ القرآني (أخرى) تفاديا للتكرار محققا بذلك اتّساق الجملة ومنه اتّساق النص.

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص

ب- الاِستبدال الفعلي: Substitution Verbal

يتحقق باستعمال فعل مكان فعل آخر يدل عليه في الجملة السابقة.

كسؤالك أحدهم: هل نجحت فالاِمتحان؟ فيجيبك ب: نعم فعلت، بدل نعم نجحت في الإمتحان.

ج- الاِستبدال القولي: Substitution Clausal

يسمّى أيضا بالاِستبدال العباري، هنا يقع الاستبدال على العبارة كاملة باستخدام الأداة لذلك (so) في الإنجليزية. مثال ذلك: هل فوتّنا الحفلة؟ أظن ذلك. الكلمة (ذلك) تُجنِّب قول: أظن أننا فوتناها أو فوّتنا الحفلة.

3.2. الحذف: Suppression

ليس الحذف من الظواهر الداخلية على اللغة العربية ولا بوليدة العصر، بل هو سابق الظهور من العصر الجاهلي إلى عصرنا الحالي.

"هو علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية."[1] اِعتمادا على تعريف هاليدي ورقية حسن هو الاستغناء عن جزء من الجملة ذُكر قبلها كدليل يشير إلى العنصر المحذوف يُفهم من السياق.

[1] المرجع السابق ص21.

1.3.2. أنواعه:

قسمه هاليدي ورقية حسن هو الآخر إلى ثلاثة أقسام:

أ- الحذف الاِسمي: Suppression Nominale

يتم بحذف اِسم داخل الجملة الاِسمية مثل: أيّ طبق تريد؟ هذا. فالغجابة بـ (هذا) فقط تحيل عن إعادة الجملة بالكلمة المستعملة سابقا نفسها.

ب- الحذف الفعلي: Suppression Verbal

العنصر المحذوف في هذا النوع هو الفعل. كقول أحدهم: ماذا اشتريت؟ فتكون الإجابة: سيارة دون تكرار الفعل اؤشتريت.

ج- الحذف داخل ما يشبه الجملة: Suppression Clausal

فيُبلغُ بحذف جزء كبير من الجملة. مثل: كم دام سفرك؟ فتجيب: خمسة أيام.

يقتصر الحذف على العبارات السطحية القائمة أساسا في الذهن بقرنية دالّة، فيكون بذلك الحذف كالذكر بل أبلغ منه.

4.2. الوصل: Conjonction

الوصل " إنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم."[1]

هو إحدى أدوات الاِتّساق يقع داخل الجملة الواحدة فيساهم في تراصّ تركيبها وبين الجمل فيُحدث تراص النص.

1.4.2. أنواعه:

قسّماه إلى اربعة أقسام:

أ- الوصل الإضافي: Lien Supplémentaire

الربط بين الجمل هنا يضيف معنى ججيدة من خلال الجمل اللاحقة إلى سابقتها، غالبا ما يتم بأدوات التتابع (الواو، الفاء) أو أدوات التخيير (أو، أم).

ب- الوصل العكسي: Lien Inverse

تكون فيه الجملة اللاحقة عكس السابقة بالأدوات لكن، غير أن، لهذا ، ... نحو: نجحت في الاِمتحان غير أن العلامة لم ترضِني.

أما في الإنجليزية "الأداة التي تعبّر عن الوصل العكسي في نظر الباحثين هي: yet"[1].

[1] محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص23.

ج- الوصل الزمني: Lien Temporel

يربط من خلاله بين الأحداث الزمنية المتتابعة، غالبا ما يتم بظروف الزمان (بعد، حين، بينما، ...) أوا الأفعال الناقصة (بات، أضحى، أمسى) و التامة (بقي، لبث، ...).

د- الوصل السببي: Lien Causalité

يكون في نوع الجمل القائمة على السبب و النتيجة يمتثِل بالعناصر: بسبب، نتيجة لذلك، بهذا، ...

5.2. الاِتساق المعجمي: Cohérence Lexicale

آخر أداة تساهم في اِتّساق النص فهو "ذلك الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم فيعمل على استمرارية المعنى"[2] كما عرّفته عزّة محمد شبل.

يشير هذا الأخير إلى الحقل المعجمي المندرج ضمن الخطاب من ترادف الكلمات وتضادها وغيرها من العلاقات.

[1] المرجع السابق ص23.

[2] عزة شبل محمد، علم لغة النص (النظرية والتطبيق)، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 1430هـ، 2009م، ص141.

ينجم الاِتّساق المعجمي عن وسيلتين:

أ- التكرار:

عرّفه نعمان بوقرة في كتابه المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب بقوله: "التكرار عنصر من عناصر الاِتّساق المعجمي، وهو يُعدّ حسب شارل من الروابط التي تصل بين العلاقات اللسانية فقاعدة التكرار الخطابية تتطلب الاستمارية في الكلام، بحيث يتواصل الحديث عن الشيء نفسه بالمحافظة على الوصف الأول أو بتغيير ذلك الوصف، ويتقدم التكرار لتوكيد الحجة والإيضاح."[1] التكرار أحيانا يكون جيّدا فيسهم في اِتّساق النص لا عكس ذلك.

ب- التضام: Solidarité

ثاني وآخر أداة تحقق الاِتّساق المعجمي وهو "نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يرتبط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك المتكرر في سياقات متشابهة، مثل الكلمات (الحرب، الأعداء، الصراع، الجنرال) و (المجتمع، الإقتصاد، الطبقة) و (محاولة، نجاح) و (نحلة، عسل) .. الخ."[2]

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2009م، ص100.

[2] عزة شبل محمد، لغة النص، ص109.

يتّضح من خلال التعريف أن التضام هو وجود علاقة تربط مفردات النص داخل حيّز معنى واحد.

يشير التضام إلى مصطلح الحقل الدلالي.

في ضوء ما تمّ تناوله في هذا الفصل، إنّ:

- النص وحدة لغوية متكاملة تحكمها علاقات تشكل مع بعضها اِتّساق هذه البنية اللغوية.
- النّصَ يخرج عن كونه قصيرا أو طويلا، يبدأ من جملتين فأكثر، فكل خطاب نص، الفقرة نص، القرآن الكريم بأكمله نص، معلقة من ألف بيت نص، الرواية نص وكل نوع أدبي نص.
- نحوَ الجملة يدرس البنية الداخلية للجملة كأكبر وحدة قابلة للتحليل معزولة عن أخواتها من الجمل في النص الواحد، بينما نحو النص يحلل الجملة داخل سياقها النصي وعلاقتها بالجمل قبلها وبعدها.
- لسانيّاتِ النص علم حديث أخرج الدراسات اللغوية من حيّز الجملة القاصر إلى بحر النّص.
- آلياتِ الاِتّساق تحقق السبك النحوي و تضمن للنص نصّيته.

الفصل الثاني: آليات الاِتّساق في النص القرآني.

المبحث الأول: الإحالة في سورة النحل.

المبحث الثاني: آليات الاِتّساق النحوي في سورة النحل.

المبحث الثالث: العلاقات المعجمية والدلالية في سورة النحل.

i. الإحالة في سورة النحل:

1. تعريف سورة النحل:

سورة النحل هي السورة السادسة عشر من سور القرآن الكريم، وهي سورة مكّية عدا الآيات الثلاثة الأخيرة (126-127-128) مدنية، آياتها مئة وثمانية وعشرون آية سمّيت بهذا الإِسم نظرا لإِشتمالها على ذكر مخلوقات النحل؛ حيث تدل هذه المخلوقات بصورة واضحة على عظمة الله في صنعه وإتقانه في إدارة الكون.[1]

سورة النحل كغيرها من سور القرآن الكريم تزخر بآليات الإِتساق النصي، حيث تجلّت فيها جميع الوسائل اللغوية التي تضمن تراصَّ الخطاب القرآني مما جعلها وحدة متماسكة لا يمكن فصل أجزائها ولا تحريك مواقعها. وبهذا تمثّل نموذجا واضحا لإِتّساق الخطاب الإلاهي ومرجعا في الدراسات اللغوية القديمة والحديثة.

2. مواطن الإحالة في سورة النحل:

برزت الإحالة جليّا كأداة تسهم في إِتّساق سورة النحل من بدايتها إلى نهايتها، تمّ التطرق إلى الضمائر على أنّها وسيلة من وسائل الإحالة.

[1] ينظر، محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط لطنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997م، ج8، ص91.

أ- الإحالة الضميرية:

رقم الآية	الآية القرآنية	المحيل الضمير	المحال إليه	نوع الإحالة
1	أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ	الهاء (تستعجلوه)	أمر الله في نفس الجملة	قبلية
		الهاء	الله تعالى	قبلية
2	يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنَ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَٱتَّقُونِ ۚ	الهاء	الله تعالى (الآية 1)	قبلية
		الهاء (عباده)	الله تعالى	قبلية
4	خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۚ	هو	الإنسان	قبلية
5	وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۚ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۚ	الهاء (خلقها، فيها، منها)	الأنعام	قبلية
6	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۚ	الهاء (فيها)	الأنعام	قبلية
		الواو المتصل في الفعل تريحون/تسرحون	الناس المخاطبين ذوي النعم	قبلية

7	وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ	كم (أثقالكم)	المخاطبين	مقامية
8	وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ	الهاء (تركبوها)	الخيل، البغال، الحمير	قبلية
9	وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدِيٰكُمْ أَجْمَعِينَ	الهاء (منها)	السبيل	قبلية
10	هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ	الهاء (منه)	الماء	قبلية
14	وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَاكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	هو	الله	قبلية
		الهاء (منه)	البحر	قبلية
		الهاء (تلبسونها)	حلية	قبلية
		الهاء (فيه)	البحر	قبلية

18	وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝	الهاء (تحصوها)	نعمة	قبلية
20	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۝	هم	الذين	قبلية
23	لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ۝	الهاء (إنّه)	الله (في نفس الآية)	قبلية
31	جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ	الهاء (تحتها)	جنات	قبلية
57	وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ۚ	الهاء (سبحانه)	الله (في نفس الآية)	قبلية
58	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	الهاء (وجهه)	أحدهم	قبلية
		هو	أحدهم	قبلية
60	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝	هو	الله (في نفس الآية)	قبلية

63	تَاللَّهِ لَقَدَ اَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَـزَيَّنَ لَهُـمُ ٱلشَّـيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُـمْ فَهُـوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ۬	الهاء (لهم)	أمم	قبلية
		هو	الشيطان	قبلية
65	وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ۟ إِنَّ فِے ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ۟	الهاء (به)	ماء	قبلية
		الهاء (موتها)	الأرض	قبلية
66	وَإِنَّ لَكُمْ فِے ٱلْاَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً۬ نَّسْقِيكُم مِّمَّا فِے بُطُونِـهِۦ مِـنۢ بَـيْنِ فَـرْثٍ وَدَمٍ لَّبَناً خَالِصاً سَآئِغاً لِّلشَّٰرِبِينَ	الهاء (بطونه)	الأنعام	قبلية
69	ثُـمَّ كُلِے مِـن كُـلِّ ٱلثَّمَـرَٰتِ فَاسْلُكِے سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً۬ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ۬ إِنَّ فِے ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ۟	الهاء (فيه)	شراب	قبلية

77	وَلِلهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِۖ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌۖ	هو	أمر الله	قبلية
79	أَلَمْ يَرَوِاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِے جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِے ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُومِنُونَۖ	هنّ (يمسكهنّ)	الطير	قبلية
83	يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَۖ	الهاء (ينكرونها)	نعمت	قبلية
91	وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلَايْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاًۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَۖ	الهاء (توكيدها)	الايمان	قبلية

92	وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ اَنكَٰثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلاَۢ بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبِيٰ مِنْ اُمَّةٍۚ اِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِۦ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَۖ	هي	أمّة	قبلية
94	وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلاَۢ بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اِللَّهِۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌۖ	الهاء (ثبوتها)	قدم	قبلية
99	إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَيٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَۖ	الهاء (إنّه)	الشيطان (في الآية 98)	قبلية
100	إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَي ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَالَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَۖ	الهاء (سلطانه)	الشيطانه	قبلية

112	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتَ اٰمِنَةً مُّطْمَئِنَّـةً يَاتِيهَـا رِزْقُهَـا رَغَـداً مِّـن كُـلِّ مَكَـانٍ فَكَفَـرَتْ بِـأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ۝	الهاء (يأتيها)	قرية	قبلية
113	وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ۝	الهاء (كذبوه)	رسول	قبلية
114	فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلاً طَيِّباً وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ۝	الهاء (إياه)	الله	قبلية
121	شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبٰيهُ وَهَدٰيهُ إِلَـيٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ۝	الهاء (أنعمه)	الله	قبلية
		الهاء (اجتباه)	إبراهيم	قبلية
124	إِنَّمَـا جُعِـلَ ٱلسَّـبْتُ عَلَـي ٱلَّـذِينَ اٰخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَـوْمَ ٱلْقِيٰمَـةِ فِيمَـا كَـانُواْ فِيـهِ يَخْتَلِفُونَ۝	الهاء (فيه)	السبت	قبلية

يتضح من خلال تتبع الإحالة الضميرية في سورة النحل آية بآية كثافة حضور الضمائر بمختلف أنواعها، لاسيما ضمائر الغائب العائدة على الله تعالى و على المخلوقات و الإنسان، إضافة إلى ضمائر المخاطب الموجهة إلى الناس، مما اسهم في ربط أجزاء السورة بعضها ببعض إذ أحالت على عناصر سبق ذكرها أو دلّ عليها السياق ممّا جنّب الخطاب التكرار المباشر للألفاظ، كما ساعدت على استمرارية المعنى وتماسك البنية الواحدة للنص.

ب- الإحالة الإِسمية:

الأسماء الموصولة مثل الذي، التي، الذين... تقوم بوظيفة إحالية تربط بين الجملة الحالية وجملة سابقة عبر إحالة المتكلم أو النص إلى عنصر سبق ذكره، مما يحقق نوعًا من التماسك والترابط بين الجمل. أما أسماء الإشارة مثل هذا، هذه، ذلك، أولئك... فتُستخدم لتعيين المشار إليه داخل السياق، سواء كان قريبًا أو بعيدًا، مما يساعد على توضيح المقصود وتقوية حضور العناصر داخل النص.

فيما يلي مواطن كل منهما داخل السورة:

رقم الآية	الآية القرآنية	المحيل الاسم	المحال إليه	نوع الإحالة
10	هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۖ	الذي	الله	قبلية
11	يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۖ	ذلك	إنبات الزرع والزيتون والأعناب	قبلية
12	وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۖ	ذلك	تسخير الليل، النهار، الشمس، القمر والنجوم	قبلية
13	وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۖ	ذلك	ما ذرا لكم	قبلية

14	وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَاكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَاۖ وَتَرَي ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَۖ	ذلك	الله في بداية السورة	قبلية
20	وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَۖ	الذين	شركاؤهم	مقامية
27	ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْيَ ٱلْيَوْمَ وَالسُّوٓءَ عَلَي ٱلْكٰفِرِينَ	الذين	شركائي	نصية قبلية
28	ٱلَّذِينَ تَتَوَفّٰيهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْۖ فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ بَلِيٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۖ	الذين	الكافرين (الآية 27)	نصية قبلية

32	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	الذين	المتقّين	قبلية
35	وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ	الذين	أشركوا	بعدية
39	لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ	الذي	يوم البعث	مقامية
65	وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ	ذلك	إحياء الأرض بعد موتها	قبلية

67	وَمِن ثَمَرٰتِ اِلنَّخِيلِ وَالاَعْنٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً ۖ اِنَّ فِے ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۖ	ذلك	تحويل النخيل إلى تمر والعنب إلى خمر	قبلية
69	ثُمَّ كُلِے مِن كُلِّ اِلثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِے سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً ۖ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۖ إِنَّ فِے ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۖ	ذلك	شرا النحل العسل جواء للناس	قبلية
89	وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِے كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنَ اَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ اَلْكِتٰبَ تِبْيٰناً لِّكُلِّ شَےْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۖ	هؤلاء	أمّة محمد	مقامية
108	أُوْلٰٓئِكَ اَلَّذِينَ طَبَعَ اَللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصٰرِهِمْ ۖ وَأُوْلٰٓئِكَ هُمُ اَلْغٰفِلُونَ ۖ	أولئك	من شرح بالكفر صدرا (الكافرون)	قبلية (الآية106)

غزو الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة ساعد في اِتّساق النص كنوع من أنواع الإحالة بالأسماء، فقد ربطت أسماء الإشارة في بعض المواضع آخر جزء من السورة بأولها مما ضمن تحقيق الوحدة البنائية للسورة.

عززت الوسيلتان ترابط الآيات واِتّساقها ومن ثم تحقيق الوحدة الدلالية.

ii. آليات الإِتّساق النحوي في سورة النحل:

1. مواطن الحذف، الاستبدال والوصل في سورة النحل:

أسهمت كل من آلية الحذف، الاستبدال والوصل في تحقيق اتساق النص، والجدول الآتي يبين موقع كلٍ منهم:

أ- الحذف في سورة النحل:

رقم الآية	الآية القرآنية	المحذوف	التقدير	القرينة الدالة عليه
02	يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنَ اَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنَ اَنْذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاتَّقُونِ	الله	ينزل الله الملائكة	سياق الكلام في الآية 1
03	خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	الله	خلق الله	السورة قائمة على اسناد الخلق لله
04	خَلَقَ ٱلاِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ	الله	خلق الله	الخلق متعلق بالله
05	وَالاَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَاكُلُونَ	الله	وخلق الله الانعام	السياق كله تعداد نعم الخالق
06	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ	الأنعام	في الأنعام جمال حين تريحون وحين تسرحون الأنعام	تريحون وتسترحون أفعال خاصة بالحيوانات

07	وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۖ	الأنعام	وتحمل الأنعام أثقالكم	سياق الآية 5 والضمائر العائدة على الأنعام
08	وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝	خلق الله	وخلق الله الخيل	قبلها والأنعام خلقها لكم
		الله	ويخلق الله	الخلق قدرة الله
09	وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ۝	الله	ولو شاء الله لهداكم	الهداية أيضًا متعلقة بالله وحده القادر على هداية عباده
10	هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ۝	الله	الله الذي أنزل	هو إحالة مباشرة على الله
11	يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝	الماء	ينبت لكم بالماء	الهاء يحيل إلى الماء في الأية السابقة
14	وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝	البحر	تستخرجوا من البحر	الضمير الهاء يعود على البحر في نفس الآية

30	وَقِيلَ لِلذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْراً لِّلذِينَ أَحْسَنُواْ فِے هَٰذِهِ ٱلدُّنْيا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلاَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ	أنزل	قالوا أنزل خيرا	ذكر الفعل نفسه في الآية نفسها
		للذين أحسنوا	ولدار الآخرة خير للذين أحسنوا	مفهومة من السياق
36	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِے كُلِّ أَمَّةٍ رَّسُولاً اَنُ أُعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَاجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَي ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ فَسِيرُواْ فِے ٱلاَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ	يدعوهم	رسولاً يدعوهم أن اعبدوا	كلمة الرسول الموجب بالدعوة إلى التوحيد
37	إِن تَحْرِصْ عَلَيٰ هُدِيٰهُمْ فَإِنَّ اَللَّهَ لَا يُهْدِيٰ مَنْ يُّضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ	الله	من يصل الله	الهداية و الضلالة بإذن الله
44	بِالْبَيِّنَٰتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	أرسلناك أو أرسلناهم	أرسلناك بالبينات	الفعل أرسلنا في الآية السابقة
46	أَوْ يَاخُذَهُمْ فِے تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ	الله	بمعجزين الله	ذكر كلمة الله في الآية 45
47	أَوْ يَاخُذَهُمْ عَلَيٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ	ربكم	يأخذكم ربكم على تخوف	كلمة ربكم في نهاية الآية تفسر أولها

59	يَتَوَٰرِىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ اَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝	الأنثى	أم يَدُّس الأنثى في التراب	سياق الآية
61	وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ اجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝	الأرض	ما ترك على الأرض من دابة	مفهومة من سياق الكلام
69	ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝	أوحى ربك إلى النحل	ثم أوحى ربك إلى النحل أن كلي من كل الثمرات	ورود الفعل أوحى في الآية السابقة
77	وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ ۗ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝	من لمح البصر	أو هو أقرب من لمح البصر	تعود على جزء الجملة في الآية السابقة
80	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْاَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ اَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ۝	جعل	وجعل لكم من أصوافها	استعمال الفعل جعل في بداية الآية
85	وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝	العذاب	فلا يخفف عنهم العذاب	العذاب مذكور في الآية

86	وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَآءَهُمْ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ	شركاؤهم	فألقوا اليهم شركاؤُهم القول	من سياق الآية
93	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	الله	يضل الله من يشاء	لفظ جلالة مذكور سابقًا
99	إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	الشيطان	إن الشيطان ليس له سلطان	ضمير الغائب يعود على الشيطان في الآية السابقة
102	قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ	القرآن	قل نزل القرآن روح القدس	سياق الآية 101
110	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ	فتنتهم	إن ربك من بعد فتنتهم لغفور	مفهومة من سياق الآية
121	شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِۦٓ ۖ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ	كان	كان شاكرًا	ذكر في الآية 120
122	وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ	إبراهيم	وآتينا ابراهيم في الدنيا حسنة	الضمير (ه) يعود على ابراهيم

توزَّع الحذف في السورة من بدايتها إلى نهايتها متنوعا بين حذف الأسماء، الأفعال وأجزاء الجمل مما يسهم في تجنب كثير من التكرارات فتم سبك المعني من غير ركاكة فاتسق الخطاب.

ب- الاستبدال في سورة النحل:

في سورة النحل لم ترد الألفاظ: آخر، أخرى ونفس ولم يستخدم الفعل البديل "فعل" وكذا الاستبدال القولي لم يظهر، فتبين أن الاستبدال النصي بمفهوم هاليدي ورقية حسن لم يرد في السورة وهذا شائع في النص القرآني، إذ يغلب الحذف والإحالة في الخطاب على غرار الاستبدال.

ج- الروابط في سورة النحل:

من خلال تتبع سورة النحل آية بية تبين أنها تزخر بأدوات الوصل بمختلف أنواعها، مما أكسب النص ترابطا محكما.

رقم الآية	الآية القرآنية	أداة الربط	نوع الوصل
1	أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ	الفاء	إضافي
5	وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۚ	حرف الواو	إضافي
8	وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ	العطف بالواو	إضافي
11	يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۚ	الواو (تعداد النعم)	إضافي
15	وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	الواو	إضافي

26	قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ۝	الفاء	سببي (نتيجة أعمالهم)
36	وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً اَنُ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَاجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُواْ فِى ٱلاَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝	ان	سببي
		و	إضافي
41	وَالذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلاَخِرَةِ أَكْبَرُ ۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ۝	بعد	زمني
68	وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ	الواو (التعداد)	إضافي
69	ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝	ثم	زمني

93	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِي مَنْ يَّشَآءُ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	لكن	عكسي
94	وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلاَۢ بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	بعد	زمني
110	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ	ثم بعد	زمني
119	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ	ثم بعد	زمني
127	وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ	حـــــرف العطـــف الواو	إضافي

أثبتت العلاقة بين الآيات بواسطة الوصل المحقق بالروابط المختلفة فمرة يضيف معنى إلى معنى، وتارة يوضح سببا أو نتيجة، وأخرى يوضح علاقة عكسية وأحيانا يكون تعقيبا.

iii. العلاقات المعجمية والدلالية في سورة النحل:

1. التكرار المعجمي في سورة النحل:

كشف تحليل سورة النحل عن حضور لافت للتكرار المعجمي في مختلف آياتها، حيث تكررت مجموعة من الألفاظ ذات الدلالة المحورية، وفيما يأتي عرض لأبرز هذه النماذج.

اللفظ المكرر	أمثلة من السورة	الدلالة
الله	أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ (1) وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّيَ فَٱرۡهَبُونِ (51)	تأكيد التوحيد وإبراز قدرته تعالى
نعم	وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ (18) فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۖ وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ (114) وغيرها من الآيات	التذكير و التأكيد على فضل الله على عباده وأنعامه

السماوات والأرض	خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضَ بِالْحَقِّ تَعَٰلِيٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿3﴾ وَأَلْقِيٰ فِے اِلَارْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰراً وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (15) وغيرها من الآيات	الإستدلال على القدرة الإلاهية
يشكرون	وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَالَابْصَٰرَ وَالَافْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿78﴾ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلاً طَيِّباً وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿114﴾ شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ إِجْتَبَيٰهُ وَهَدَيٰهُ إِلَيٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (121)	الحث على شكر النعم
الرزق	وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَيٰ بَعْضٍ فِے اِلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّے رِزْقِهِمْ عَلَيٰ مَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ اَفَبِنِعْمَةِ اِللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿71﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتَ اٰمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَاتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اِللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿112﴾	التأكيد على أن الرزق من عند الله

الظالمين	ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ (28) وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۖ (85) وغيرها كثير من الآيات	بيـــان مصـــير الظالمين

التكرار الوارد بكثرة في السورة لا يعيب النص، بل هو تكرار محمود أسهم في ربط موضوعات السورة المختلفة محافظا على جمالية بنيتها مسديا نعمة صوتية تناسب اللحن القرآني دون الإخلال بالتماسك الشكلي للنص.

2. الترادف والتضاد في سورة النحل:

أ- الترادف:

تجلى الاتساق المعجمي في سورة النحل من خلال الترادف الذي ورد في مواضع متعددة من السورة، يوضح الجدول الآتي أبرز نماذجه الواردة في السورة.

مواضع الترادف	اللفظان المترادفان	وجه الترادف
وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَاكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَاۖ وَتَرَي ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَۖ (14)	الفضل	كلاهما يدل على الإحسان والعطاء
وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۖ (18)	النعمة	
وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٌۭ بِأَمْرِهِۦۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَۖ (12)	آيات	تدلان على الإرشاد وقدرة الله تعالى
وَعَلَٰمَٰتٍۖ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَۖ (16)	علامات	

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ (12)	يعقلون	التدبّر
ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَۖ (69)	يشكرون	
وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَۖ (6) وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَۖ (8)	جمال زينة	الحسن الجمال
خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞۖ (4) وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَۖ (13)	ذرأ خلق	الخلق والإبداع

الترادف في القرآن خاصة وفي اللغة العربية عامة ليس ترادفا تاما، بل هو تقارب في المعنى.

ب- **التضاد:**

برزت ظاهرة التضاد في سورة النحل بشكل واضح، يمثلها الجدول الآتي:

رقم الآية	مواضع التضاد	اللفظان المتضادان
12	وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَۖ	الليل – النهار
19	وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۖ	تسرون– تعلنون
21	أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَۖ	أموات – أحياء
37	إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَۖ	يهدي – يضل
65	وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَۖ	أحيا – موتها
96	مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَۖ	ينفذ – باق

بالأضداد تتضح المعاني، بعيدا عن اتساق النص وبنائه الشكلي الذي ساعد في تحقيقه التضاد فإنه كذلك يسهم في تذليل معاني النص.

3. الحقول المعجمية في سورة النحل:

تعددت موضوعات سورة النحل، وبهذا تعددت الحقول المعجمية في السورة نفسها. وفي إطار الإِتّساق المعجمي لهذا الخطاب القرآني ظهرت الحقول الموضَحة أدناه باعتبارها وسيلة تسهم في ترابط المعاني وتماسك النص.

الحقل المعجمي	ألفاظ من السورة
النّعم	الأنعام– اللبن– العسل– الثمرات– النّخل– الأعناب– الزيتون– الماء– الشراب– دفء– الأرض– السماء– الزرع– الشّمس– الليل– النهار– القمر– النجوم– البحر
الحيوان	الخيل– الأنعام– البغال– الحمير– النحل– الطير
الإيمان والتّوحيد	الهداية–الشكر– الصالحين– المهتدين– تابوا
الكفر	الضلالة– أشركوا– يمكرون– الكفر– الكذب– يظلمون
الوحي	القرآن– رسول– يوحى– البيّنات– الزبر– أرسلنا– الذكر– البلاغ
الجزاء الأخلاق	الجنة– النار– الثواب– العذاب– الحساب– القيامة. العدل– الإحسان– الفحشاء– المنكر– البغي– الصبر

يتبين أن الحقول المعجمية في سورة النحل تشكل شبكة دلالية مترابطة تسهم في بناء وحدة موضوعية داخل السورة، كما أن تداخل هذه الحقول وتكرار عناصرها المعجمية ساعد على ترسيخ المعاني في ذهن المتلقي.

الخاتمة

بعد هذا المسار البحثي الذي تناول ظاهرة الاتساق النصي في سورة النحل من خلال دراسة آلياته النحوية والمعجمية، وما أسفرت عنه عملية التحليل من معطيات ونتائج، تبيّن أن النص القرآني يتميز بدرجة عالية من الترابط والتماسك، الأمر الذي يسهم في تحقيق وحدته الدلالية وانسجامه البنائي. وفي ضوء ما تم التوصل إليه، يمكن عرض أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة في الخاتمة الآتية:

- النص وحدة لغوية ودلالية متكاملة تتجاوز حدود الجملة إلى شبكة العلاقات التي تحقق ترابط أجزائه.
- لسانيات النص علم حديث تليد اللسانيات الحديثة ارتقى بالتحليل من مستوى الجملة إلى مستوى النص.
- الإتّساق أحد معايير النصية.
- الإتّساق والانسجام بينهما علاقة تكاملية، فالأول هو التماسك الشكلي للنص، والثاني التماسك الدلالي له.
- آليات الإتّساق تتنوع بين نحوية وأخرى معجمية.
- التكرار وعلى عكس ما عرف به أنه يفسد النص قيمته، له جانب محمود إذ يسهم في اتّساق النص.
- الإحالة والحذف أكثر آليات الإتّساق هيمنة على النص القرآني.
- تفاعل مختلف وسائل الإتذساق ضمن النص الواحد يضمن له نصيته.

- كثافة حضور آليات الاتساق النصي في سورة النحل بمختلف أنواعها النحوية والمعجمية.
- شيوع الإحالة الضميرية في السورة أكثر من غيرها من وسائل الاتساق، مما أسهم في تجنب التكرار وتحقيق الترابط بين الآيات.
- ورود الإحالة بأسماء الإشارة في مواضع عديدة لربط اللاحق بالسابق وتوجيه المتلقي إلى المرجع المقصود.
- إسهام الأسماء الموصولة في تحقيق التماسك النصي من خلال وصل الجمل والأفكار بعضها ببعض.
- توزع ظاهرة الحذف على مختلف مقاطع السورة وعدم اقتصارها على مواضع محددة.
- كثرة أدوات الربط في السورة وتنوعها بين حروف العطف والسببية والاستدراك والشرط.
- شكّل التكرار المعجمي أبرز وسائل الاتساق المعجمي في السورة.
- تكررت ألفاظ النعم والرزق والخلق والهداية بما يخدم المقصد العام للسورة.
- أسهم التضاد في إبراز المعاني عن طريق المقابلة والمفارقة الدلالية.
- ظهر التطبيق أن الاتساق في سورة النحل لا يقتصر على المستوى النحوي بل يمتد إلى المستوى المعجمي.
- أثبت التطبيق أن سورة النحل تتمتع بوحدة موضوعية رغم تعدد موضوعاتها الجزئية.

الملخص:

تناولت هذه المذكرة موضوع آليات الاتساق في النص القرآني من خلال دراسة تطبيقية على سورة النحل، بهدف إبراز كيفية تماسك النص القرآني وترابط أجزائه دلاليًا ونحويًا ومعجميًا. اعتمد البحث على لسانيات النص في تحليل مختلف وسائل الاتساق مثل الإحالة بأنواعها (الضميرية والاسمية)، الحذف، الاستبدال، التكرار المعجمي، إضافة إلى العلاقات المعجمية كالتضاد والترادف والحقول الدلالية.

وقد أظهر التحليل أن سورة النحل تزخر بروابط نصية متعددة تسهم في تحقيق انسجامها الداخلي، حيث تتكامل الآيات في بناء دلالي متسلسل يعكس قوة الترابط بين عناصر الخطاب. كما بيّن البحث أن هذه الآليات ليست منفصلة.

الكلمات المفتاحية:

الاِتّساق النصي، الإحالة، الاِستبدال، الحذف، الوصل، التكرار المعجمي.

Summary:

This thesis addresses the mechanisms of cohesion in the Qur'anic text through an applied study of Surah An-Nahl, aiming to highlight how the Qur'anic text is coherent and its parts are interconnected semantically, grammatically, and lexically. The research employs text linguistics to analyze various cohesive devices, such as reference of all types (pronominal and nominal), ellipsis, substitution, lexical repetition, and lexical relations like antonymy, synonymy, and semantic fields.

The analysis reveals that Surah An-Nahl is rich in multiple textual links that contribute to its internal harmony, where the verses are integrated into a sequential semantic structure that reflects the strong connection between the elements of the discourse. The research also demonstrates that these mechanisms are not isolated.

Keywords :

Textual Cohesion-Reference-Substitution-Ellipsis-Conjunction-Lexical repetition.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانيا: المصادر

ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1979.

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، 1992.

الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ط1، 1979.

المبرد، المقتضب، تحقيق: حسن حمد، مراجعة: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.

ثالثا: المراجع

أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.

الأزهر الزناد، نسيج النص: بحث فيما به يكون الملفوظ نصًا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1993.

جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، المغرب، ط2، 1997.

روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

سعيد حوى، الأساس في التفسير، دار السلام، القاهرة، ط1، 1985.

سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي: النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.

صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000.

طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000.

عمر أبو حزمة، نحو النص: نقد النظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2004.

عزة شبل محمد، علم لغة النص: النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط2، 2009.

محمد عزام، النص الغائب: تجليات النص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2001.

محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.

محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997.

نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مكتبة الآداب، عمان، الأردن، ط1، 2009.

نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008.

نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، 2010.

لسانيات النص والمنحى الشمولي في تحليل النصوص، حكيمه حمقه، مجلة النص، مج 8، العدد 1، 2022.